نـــــــدوة

تنمية التفكير العلمى
والقضاء على الفكر الخرافى لدى الأطفال

يومى الاثنين والثلاثاء ٢١ ، ٢٢ أبريل ٢٠٠٣م

بقاعة المؤتمرات بكلية التربية

تحت رعـــاية

أ.د / يحيى حسين عبيد

رئيس

جامعة المنصورة

أ.د / محمد أحمد جاب الله

نائب رئيس الجامعة

لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

رئيس الندوة

أ.د / ممدوح عبد المنعم الكنانى

عميد كلية التربية – جامعة المنصورة

مقرر الندوة

أ.د / عبد الرحمن النقيب

أستاذ أصول التربية

المستشار التربوى

لمركز الدراسات المعرفية بالقاهرة

أمين الندوة

أ.د / جابر محمود طلبه

أستاذ تخصص تربية الطفل

مدير مركز رعاية وتنمية الطفولة

بجامعة المنصورة

الندوة العلمية المشتركة

بين مركزى

رعاية وتنمية الطفولة بجامعة المنصورة ومركز الدراسات المعرفية بالقاهرة

تحت عنوان

﴿ تنمية التفكير العلمى والقضاء على الفكر الخرافى لدى الأطفال ﴾

يومى الاثنين والثلاثاء ٢١ ، ٢٢ ابريل ٢٠٠٣

مُقَدِّمَة :

لقد أتى على المسلمين حين من الدهر استطاعوا فيه أن يربوا أطفالهم تربية إسلامية وعلمية أنتجت لنا الحضارة الإسلامية بعلومها العديدة الزاهرة. واستطاع العقل المسلم عبر تلك العصور أن يبدع وينتج أرقى العلوم وأزهى الحضارات . ثم خبت جذوة العلوم والمعارف وشاعت الأفكار القدرية والخرافية وأوشكت شمس تلك الحضارة الإسلامية الزاهرة على المغيب. ومهما تعددت أسباب ذلك فلا شك أن التردى التربوى الذى حل بالأمة يعد من أهم تلك الأسباب . وتحاول تلك الندوة أن تناقش كيف تربى الطفل المسلم عبر عصور الازدهار الإسلامى، ثم كيف فسدت تلك التربية حتى انتجت أجيال التخلف والاستسلام والرضا بالدونية الحضارية . ومع دخولنا الألفية الثالثة وما يميز هذا العصر من تقدم علمى وتكنولوجى سريع ومتلاحق لم يعد أمامنا سوى ضرورة إعداد أطفالنا إعداداً علمياً مناسباً للتعامل والتوافق بل والتفوق فى هذا العصر على ضوء المنافسة الشديدة التى تميزه والحرص الشديد على ألا يتخلف أطفالنا عن اللحاق به . ومن هنا تأتى أهمية تلك الندوة وما سيدور فيها من دراسات ومناقشات.

أهداف الندوة

١-زيادة الوعى بأهمية وخطورة تثقيف الأطفال علمياً وتنمية التفكير العلمى وتخليصهم والمجتمع بشكل عام من الفكر الخرافى.

٢-نشر الثقافة العلمية وتنمية التفكير العلمى .

٣-استخدام عمليات العلم فى إتخاذ القرارات واصدار الأحكام فى الأمور الحياتية وحل المشكلات بوجه عام.

٤-إبراز كيف نجح المسلمون فى عصور الإزدهار الإسلامى فى تربية إبنائهم تربية اسلامية علمية متوازنة.

محاور الندوة

١-الأبعاد العلمية لتربية الطفل فى العصور الإسلامية الزاهرة مع التركيز على الجمع بين القراءتين: قراءة النص وقراءة الكون وأثر ذلك على تربية الطفل خلال تلك العصور.

٢-صور الإنحراف التربوى الذى أدت الى الفصل بين القراءتين ، وأثر ذلك على عقل الطفل المسلم بصفة خاصة والعقل المسلم بصفة عامة. ومحاولة التأريخ لهذا الإنحراف ومناقشة أهم نتائجه وتداعياته عبر العصور.

٣-أهمية التثقيف العلمى للطفل وتنمية التفكير العلمى لدية وأهم الفوائد والمزايا التى تعود عليه من ذلك خاصة إذا كان تثقيفاً يجمع بين القراءتين: قراءة النص وقراءة الكون.

٤-أهم المفاهيم العلمية وعمليات العلم اللازم إكسابها للأطفال عند مختلف مراحل نموهم وأفضل الاساليب والإستراتيجيات والطرق والأنشطة التى يمكن أن تساعد على تحقيق ذلك.

٥-أهم وأبرز الأساليب والوسائل التى تساعد على نشر الثقافة العلمية فى المجتمعات الإسلامية بشكل عام ولدى الأطفال والشباب بشكل خاص.

٦-سبل رفع كفاءة العاملين والمتعاملين مع الأطفال عند مختلف المراحل العمرية والتعليمية لتمكينهم من تثقيف الأطفال علمياً وتنمية التفكير العلمى والقضاء على الفكر الخرافى لديهم.

٧-دور الأسرة فى تثقيف الأطفال علمياً وطرق إعدادها ومساعدتها وتوعيتها للقيام بهذا الدور بكفاءة.

٨-دور المدرسة فى تثقيف الأطفال علمياً وتنمية التفكير العلمى لديهم وأهم طرق وسبل النهوض بالمدرسة لتحقيق ذلك وبشكل خاص أهم المناهج والبرامج التربوية التى تساعد على تنمية التفكير بشكل عام والتفكير العلمى على وجه الخصوص عند الأطفال فى مختلف المراحل والاعمار.

٩-دور وسائل الإعلام بمختلف أنواعها من مرئية ومسموعة ومقروءة فى نشر الثقافة العلمية لدى القطاعات العريضة من أفراد المجتمع وكذلك فى تثقيف الأطفال علمياً وفى تثقيف الأسرة وإرشادها وتوعيتها .

١٠- واقع الفكر الخرافى فى المجتمعات العربية والإسلامية وأهم سبل القضاء عليه.

١١- الإتجاهات السائدة نحو العلم والتكنولوجيا فى المجتمعات العربية والإسلامية وطرق تعديل هذه الإتجاهات وجعلها أكثر إيجابية لزيادة تقدير دور العلم وقيمته فى حياة الإنسان فى المجتمعات الإسلامية المعاصرة.

١٢- شخصية الطفل بين التفكير العلمى والتفكير الخرافى.

١٣- تنمية خصائص الإبداع والتفكير العلمى فى شخصية الطفل المسلم.

البيان الختامى للندوة العلمية المشتركة

(تنمية التفكير العلمى والقضاء على الفكر الخرافى لدى الأطفال)

إيماناً من المعهد العالمى للفكر الإسلامى – مركز الدراسات المعرفية بالقاهرة ومركز رعاية وتنمية الطفولة بجامعة المنصورة بضرورة إعادة بناء ثقافة الأمة وإعداد أطفالنا إعداداً إسلامياً وعلمياً وإبداعياً بما يساعد على مواجهة تحديات العصر ، وكذا التعامل والتوافق – بل والتفوق – فى المنافسة الشديدة التى تميز العصر فى الألفية الثالثة .

عقدت الندوة العلمية المشتركة الأولى بعنوان

(تنمية التفكير العلمى والقضاء على الفكر الخرافى لدى الأطفال)

بقاعة المؤتمرات بكلية التربية – جامعة المنصورة فى الفترة من ٢١ – ٢٢ أبريل ٢٠٠٣م

تحت رعـــاية

أ.د / **يحيى حسين عبيد**	أ.د / **محمد أحمد جاب الله**
رئيس	نائب رئيس الجامعة
جامعة المنصورة	لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

ـ ولقـــد حضـــر هـــذه الندوة لفيف من قيادات الجامعة والمسئولين وعلماء مصر التربويين من مختلف كليات التربية ومراكز البحوث التربوية بمصر وعلى رأسهم :

ـ الأستاذ الدكتور / **أحمد جمال الدين موسى**

نائب رئيس الجامعة لشئون التعليم والطلاب

ـ الأستاذ الدكتور / **شوقى محمد حسن**

نائب رئيس الجامعة لشئون الدراسات العليا والبحوث

ـ الأستاذ الدكتور / **ممدوح عبد المنعم الكنانى**

عميد كلية التربية – جامعة المنصورة

- كما حضر الندوة الضيف الكبير الأستاذ الدكتور / **عبد الحميد أبو سليمان**

رئيس المعهد العالمى للفكر الإسلامى

اشتملت الندوة على محاضرتين وأربع جلسات بحوث كانت على النحو التالى

المحاضرة الأولى من الساعة ١٢ – ١ يوم الاثنين الموافق ٢١ / ٤ / ٢٠٠٣م بعنوان

(تربية الطفل ضرورة للإصلاح الحضارى)

المحاضرة الثانية من الساعة ١١ – ١ يوم الثلاثاء الموافق ٢٢ / ٤ / ٢٠٠٣م بعنوان

(ماذا ينبغى أن يفعل التربويون من أجل طفولة أرشد)

جلسة البحوث الأولى من الساعة ١ – ٣ يوم الاثنين الموافق ٢١ / ٤ / ٢٠٠٣م بعنوان

(استراتيجيات وبرامج التفكير العلمى والإبداعى للطفل)

جلسة البحوث الثانية من الساعة ٤,٣٠ –٦ يوم الاثنين الموافق ٢١ / ٤ / ٢٠٠٣م بعنوان

(الأبعاد الإسلامية لتربية الطفل)

جلسة البحوث الثالثة من الساعة ٦ – ٧,٣٠ يوم الاثنين الموافق ١٢ / ٤ / ٢٠٠٣م بعنوان

(دور المدرسة فى تنمية التفكير العلمى والإبداعى لدى الطفل)

جلسة البحوث الرابعة من الساعة ٩ – ١٠,٣٠ يوم الثلاثاء الموافق ٢٢ / ٤ / ٢٠٠٣م بعنوان

(دور الإعلام فى تنمية التفكير العلمى والإبداعى لدى الطفل)

الجلسة الختامية للندوة من الساعة ١ – ٢ يوم الثلاثاء الموافق ٢٢ / ٤ / ٢٠٠٣م بعنوان

(توصيات الندوة)

وقد خلصت الندوة إلى مجموعة من التوصيات الأولية ، يمكن تطويرها حتى تكون توصيات ختامية ومنها

١. ضـــرورة تحديـــد الفروق البينية بين الفكر الخرافى والفكر الخيالى والخيال العلمـــى وبناء مقايس علمية مقننة لهذه المتغيرات وذلك من خلال دراسات تربوية ونفسية متخصصة على مستوى الماجستير والدكتوراه .

٢. ضـــرورة التركـــيز على احترام شخصية الطفل وتعريفه بنفسه (من هو ؟ ، مـــاذا يكـــون ؟ كيف يفكر ؟ ، ماذا يستطيع أن يفعل ؟ ، وما هى مخاوفه وحاجاتـــه ؟) مـــع إعطاء الحرية فى ممارسة نشاطاته والإجابة عن أسئلته ومناقشة أفكاره .

٣. الابـــتعاد عن استخدام كافة أساليب القهر والتهديد والتوبيخ والعقاب القاسى وإتاحـــة الفـــرص الكافية أمام الطفل للتلقائية والطلاقة فى الأفكار والمشاعر والوجدانيات من أجل تنمية الخيال .

٤. التأكـــيد علـــى فعاليات الأسرة والمدرسة من أجل تنمية التفكير العلمى لدى تلاميذها ، وإكسابهم قيم التفكير العلمى ومنها قيم الموضوعية ، والمسئولية ، الإتقان ، الجمال ، الوعى بالزمن ، التسامح الفكرى والبعد عن التعصب .

٥. تشـــجيع معلمـــى العلـــوم فى مختلف مراحل التعليم على توظيف النشاطات العلمـــية فى إكساب الأطفال ثقافة علمية تتناسب مع احتياجاتهم وفق مراحل النمو المختلفة .

٦. التأكـــيد على أن المسئولية التربوية تجاه الأطفال هى مسئولية تضامنية بين الإعلام والتعليم ، ومايتطلبه ذلك من فتح قنوات اتصالاتيه بين آليات الإعلام والبحـــث الـــتربوى وصولاً إلى التكامل التربوى / الإعلامى من أجل طفولة أرشد .

٧. ضـــرورة الاســـتفادة من وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة المختلفة فى تدعـــيم الثقافة العلمية للأطفال عبر البرامج التليفزيونية والإذاعية والصحف اليومـــية والمجلات الدورية ، وذلك بالسعى العلمى المخلص لبناء محتويات تربوية إعلامية تحمل القيم الحضارية التى يجب أن يحملها ويسلكها الأطفال.

٨. أن يعكـــف المتخصصـــون فـــى كليات رياض الأطفال ومراكز رعاية وتنمية الطفولة على دراسة الجهود العلمية المبذولة فى هذا المجال والاستفادة منها فى وضع استراتيجية علمية قابلة للتطبيق الفعلى .

٩. ضـــرورة توظيف تكنولوجيا المعلومات فى إثراء وتنمية تفكير الأطفال وبناء شخصية مستقلة تعتمد على التعلم الذاتى .

١٠. ضرورة إيجاد مقرر دراسى جامعى حول (الأسرة وتربية الأبوة والأمومة) يـــدرس لجميع طلاب الجامعة بالكليات النظرية والعملية ، بما يمكن أن يؤثر إيجابياً فى دعم أدوار الأسرة والمجتمع .

١١. إضافة مقرر دراسىعن (مهارات التفكير العلمى والإبداعي وحل المشكلات) إلـــى مـــناهج التعليم الجامعى ، على أن يقوم بتصميم محتوياتها وتدريسها أســـاتذة متخصصون فى تنمية التفكير العلمى والإبداعى بالجامعات المصرية ومراكز البحث التربوى .

١٢. التأكـــيد علـــى ضرورة تنمية عمليات بناء أنماط الثقافة العلمية والرياضية وذلـــك من خلال إعادة هيكلية مناهج العلوم والرياضيات فى كافة مستويات المراحل التعليمية .

١٣. الاهـــتمام بتنمـــية مهارات التفكير العلمى لدى الأطفال منذ الصغر من خلال الأسرة ورياض الأطفال ، عبر الأنشطة التربوية المتعددة ، ولا سيما الأنشطة التربوية الخارجية (خارج الحجرات) .

١٤. ضـــرورة الاهتمام بتربية الطفل وخاصة ما يتطلبه ذلك من دراسات فى ثقافة الوالديـــن التربوية وثقافة الأسرة عموماً وثقافة المدرسة والمجتمع أيضاً ، على اعتبار أن التثقيف التربوى للوالدين هو مفتاح التربية الحقيقية للطفل .

١٥. ضـــرورة الاهتمام بدراسة متعمقة المنهج والخطاب النبوى فى تربية الطفل والتى أنتجت الحضارة العظيمة للإسلام الحنيف ، وما طرأ على تلك التجربة مـــن عوامل أدت إلى تخلفها وما ينتج عن ذلك من ضعف وفرقة واستعمار بشتى الصور .

١٦. ضرورة الاهتمام بدراسة تجارب تربية الطفل فى دول العالم المتقدم مع الأخذ فـــى الاعتـــبار خصوصـــيات الـــثقافة العربية والإسلامية وأساسيات هويتنا الحضـــارية المســـتمدة من مصدرى التشريع (القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة).

١٧. أن علمـــاء التربـــية مطالـــبون شرعاً ، ومطالبون بحكم الانتماء لتلك الأمة بضـــرورة متابعة البحث والدراسة فى صيغ جديدة تحقق لأطفالنا الجمع بين قوة وروح الإسلام العظيم وفعالية وإمكانات العصر العلمى المتقدم .

١٨. أن علماء التربية مطالبون بالإخلاص والحماس والعقلانية والمثابرة والتريث والعمـــل العلمى الدءوب مع الصبر عليه حتى يؤتى ثماره ، وذلك بمواصلة البحـــث العلمـــى عن وسائل النهوض بالطفل وكيفية توفير ظروف مجتمعية وتربوية مناسبة له .